السنة الرابعة — صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع — عدد ١٥٤ قبل

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس ٨ في ربيع الثاني سنة ١٢٩٥ — الموافق ٣١ و١١ نيسان سنة ١٨٧٨

✹وصول الشهم الهمام والأسد الضرغام عثمان باشا✹
✹الغازي إلى الأستانة واحتفال استقباله✹

قد أشرنا إلى ما جرى لذلك الشهم الكريم من الاحتفال في العدد الماضي ملخصًا والآن وجدنا في جرائد الأستانة بعض تفصيل لذلك فآثرنا إعادة نشره تنويهًا بشأن دولته وتزيينًا لجريدتنا ببعض فرائد مآثره قالت تلك الجرائد جميعًا أنه في عصر يوم الأحد ٢٤ من الماضي وصلت السفينة الروسية الحاملة لرؤوف باشا وعثمان باشا الغازي فرست أمام طوفانه ولما تراءت للعيون المتطلعة إليها تطلع أهلة الأعياد من بعيد تسارع ألوف من أهل الأستانة بالزوارق لمشاهدة دولة الغازي المشار إليه حتى سارت لذلك زوارق السفن الأجنبية الراسية في البوغاز ولما رست تلك السفينة أمر مولانا السلطان الأعظم بإرسال زورقين لركوبه وركوب رؤوف باشا كل واحد بستة مجاذيف فركبا فيهما وركب أيضًا من جاء مع دولة الغازي المشار إليه من الضباط وأركان حربه وبوصوله إلى الشاطئ كان ألوف من الناس في انتظاره فأخذوا يتزاحمون ويتسابقون إلى تقبيل أذياله ويديه وهم يصرخون (ما شاء الله يعيش الغازي عثمان) فقابل الجميع بكل بشاشة وبشر وركب في عربة من عربات مولانا السلطان الأعظم إلى سرايا يلديز كوشك فاستقبله مأمورو السرايا الكرام بكل احتفال واحترام حيث كانوا بانتظاره وأدخل على مولانا المعظم فابتهج به واستقبله بكل احتفاء وتكريم ومؤانسة ولطف وخاطبه بقوله إن شرف عسكرنا والملة منسوب إليك أيها الأسد الهمام وقد أقسمت أن أقبل ما بين عينيك عند رؤيتك فالآن أبر قسمي وقبله وأعطاه النيشان العثماني المرصع من الصنف الأول مع النيشان العسكري وعلقهما على صدره وأتحفه بسيف جد والده السلطان عبد الحميد الأول وهو سيف نفيس وأحسن بالنيشان المجيدي من الصنف الثاني إلى توفيق باشا رئيس أركان حربه وقد دعاهما مع رؤوف باشا للطعام وقد جرى ذلك الاستقبال بغاية ما يكون من التعظيم والتكريم والرعاية وقد غصت الطرق بالعالم من جميع الأصناف لمشاهدته

وفي اليوم الثاني وهو يوم الاثنين جرى استقبال دولته في باب السرعسكرية بكل اعتبار وإجلال فإنه ركب في عربة من العربات السلطانية إلى باب السرعسكرية مارًا في الطرق الغاصة بجماهير من أصناف العالم لمشاهدة طلعته المشرقة الذين كانوا يهتفون باسمه الكريم ويقولون (يعيش عثمان الغازي) ويحيونه بأحسن التحايا وهو يسلم عليهم ويقابلهم بكل بشر ولطف فلاقاه القواد والضباط واصطفوا له واستقبلوه للسلام عليه فدخل إلى قاعة العرض فاستقبله فيها جمهور غفير يقبلون يديه رجليه وبينما كان يقابل بذلك الاحترام العظيم كان سليمان باشا قائد جيش الروملي السابق متوقفًا في بعض أوط المحل الذي جرى فيه ذلك الاحتفال وهو يتوقع إجراء محاكمته ثم خرج من باب السرعسكرية فاصطف له من ذكر لأخذ سلامه كما دخل فتوجه إلى الباب العالي لزيارة الوكلاء العظام والسلام عليهم فجرى استقبال عظيم نظير استقباله في باب السرعسكرية وقد كان مسرور الفؤاد فرحًا بما شاهده من ميل النفوس والقلوب إليه وقد خمنت جريدة الوقت مقدار من تجمع لاستقباله ومشاهدته في أول يوم بخمس وأربعين ألفًا وفي ثاني يوم بأكثر من مائة ألف وقد عم الفرح الجميع بقدوم ذلك السيد الجليل فليتأمل في ذلك من قصر في إيفاء حقوق وظائفه وليعرف قدر شرف حفظ الأمانة ومقدار ما يكون من الهوان بارتكاب الخيانة في هذه الدار فضلًا عما يكون غدًا في دار القرار.

نتائج العهدة

نشرت جريدة الديبا ما حاصله أن ما نشرته جريدة بطرسبورج الرسمية ما هو إلا خلاصة معاهدة صان استفانو التي علمت في ما مضى وقد شاع منذ أيام أن في عزم الروسية تلطيفها بتخفيض المواد المضادة لأوربا وقيل أن المؤتمر تلطفها بمراجعتها وقد قال مكاتبنا النمساوي في كل بند منها باب مفتوح لتنقيح المؤتمر أما نحن فقد أمعنا النظر في تلك الأبواب فلم نصادفها إلا محكمة الإغلاق حيث أن الروسية وقعت على العهدة فلم يبق من الممكن أن يتنازل إلى اللجنة الأروبية إلا في بعض قضايا ثانوية وقد جرت العادة في كل معاهدة بعد إمضائها أن يقيموا لجنة ما لتسوية بعض متعلقاتها كما فعل بمعاهدة فرنكفورت ولهذا أبقوا في معاهدة اسطفانو أشياء ثانوية تركت لمرحمة أوربا بل لمرحمة الروسية والنمسا ليجروها مع الباب العالي وهي مسألة الجبل الأسود التي يقتضي لها لجنة مخصوصة لتخطيط حدودها طبقًا للمعاهدة فإذا كان ذلك فلا تمضي عليها مدة حتى ينشأ عنها أسباب للاختلاف مع الدولة العلية فتضطر النمسا والروسية حينئذ لإصلاح فاسدها فالأولى إذًا تدارك ذلك الآن ثم إن حضرة السلطان يثبت الأمير البلغاري بعد اتفاق أوربا عليه غير أن اللجنة الروسية ستحمل عنه ثقل الأحكام وتدبر أمور الإدارة والعساكر إلخ... وفي آخر السنة أي بعد إجراء الإصلاحات وإدراك أثمارها يمكن لبقية الدول أن يطلبوا من وكلائهم مخابرة حكومة البلغار الروسية عن قدر الجزية التي يراد دفعها للباب العالي أما تنظيم البوسنة والهرسك واستقلالهما الإداري فيطلب من النمسا إبداء رأيها بخصوصهما للباب العالي والروسية وأما المسائل الأكثر أهمية كضم باسارابيا إلى الروسية مثلًا فقد أعلن البرنس قورتشاقوف أن في البحث عنها إهانة للقيصر ثم إن في مسألة المضايق ما يوقع في الحيرة لأنها متعلقة بأوربا ومع ذلك قد أبرم أمرها بدون مشورتها كما في المادة ٢٤ الجازمة ببقاء المضايق مفتوحة للسفن التجارية المتحايدة في حالتي الحرب والسلم وبإعدام حق الباب العالي من الإدارة العرفية في البحر الأسود فإذا كان ذلك فهل تصمت عنه إنكلترة ولا صمت يوم وأين ما ينوه بحقوق أوربا في تلك المادة التي تعني وإن ضمنت منع المراكب الحربية من المضايق ولا يخفى أن نتيجة المنع المذكور في هذه المرة لا تكون كما في الماضي إذا جرت بموجب تلك المادة حيث يصح للروس مالكي الثغور الجبلية في الأدرياتيق فضلًا عن محطة كافالا في الأرخبيل فيتهافتون على إخراج أسطولهم من البلتيق إلى المتوسط لأن شتاء البلتيق يبقي جميع السفن

بلا حراك مقدار نصف سنة فإذا استولت الروسية على ما ذكر يصير حق إخراج أسطولها من البحر الأسود قليل الأهمية بالنسبة إلى الماضي فتصير نتيجة المسألة وإن لم يظهر تغييرٌ ما في نظمها فلا ريبة إذًا أن الروسية لم تتساهل مع إنكلترة بمسألة المضايق بناءً على هذه المادة التي تحطم أسلحة إنكلترة البحرية وتجعل سهمها خائبًا بعدما كان صائبًا مع كون تلك المادة تنتج كل نوع من أنواع الحصر في البحر الأسود لكن يسأل هنا هل حصر البحر الأسود حقيقي أو وثني وعلى كل فالاولى بهذه المادة القصيرة السطور الطويلة الطائل أن تترك للمؤتمر لكن يظهر أن وكلاء الروس والعثمانيين اتفقوا عليها وأبرموا عقدها حيث يتبين من المادة الأخيرة من تلك المعاهدة أن للباب العالي حقًا بالاعتراض على أوربا وأن تلك الشروط تربط في كل حال روسيا بالدولة العلية بعد المصادقة عليها وقد حصلت تلك المصادقة وجرت الدولتان بموجبها من الآن. أما تخطيط الأراضي فإن الجبل الأسود فرخ الروسية سينال ضعفي أراضيه بما يجمع فيه أسباطًا متحدة وإن استولى على الأراضي الألبانية المؤلفة من المسلمين والكاثوليك أما الصرب فهي غير راضية بحالتها وإن امتدت إلى الجنوب حتى كادت تجاور الجبل الأسود لو لم يفصلها طريق ضيقه لتسيير عساكر الباب العالي إلى بوسنة وهرسك وأما البلغار فإن تخطيطهما مطامع التبعية وإذا تأملنا بحدودها الجغرافية رأينا صعودًا من هنا وانحدارًا من هناك فزاوية في الشمال وأخرى في اليمين والحاصل أن تخطيط هذه الولاية غريب عجيب لم يسبق له نظير والأغرب من هذا كله أنهم تقدموا بها إلى سلانيك على مسافة ٥ أميال إنكليزية بحيث قطعوا أطراف المدينة وقد اتخذوا كافالا ثغرًا لها وضموا إليها عددًا وافرًا من اليونان حتى نشر صاحب المسانجر في أتينا فصلًا طويلًا مؤثرًا في القلب زعم به أن عددهم مليونان مع أنه مليون فقط وهو كثير. وإذا كان لولاية البلغار شكل غريب مفرد فماذا عسى أن يقال عن شكل المملكة العثمانية التي نحتتها أيدي معاهدة صان اصطفانو فإن فضلاتها المبددة في أوربا مؤلفة من ثلاث قطع لا علاقة بينها أولها الأستانة التي أحيطت بأرض ضيقة فقيرة أكثر عقمًا من كل أراضي المملكة وهي بدون علاقة مع بقية الأراضي والثانية قطعة تشمل تساليا وابيرا وألبانيا والثالثة تشمل البوسنة والهرسك الموصلين إلى الثانية بطريق خطرة صعبة المرور أما قلب المملكة الذي فيه الخصب والريع فقد ذهب كذهاب --- والحاصل أن أملاك الدولة العلية في أوربا أصبحت متفرقة لا نفع لها وهي تحت حماية الروسية بما لا خلاص لها منه والمنتظر تقديم لائحة بتلك الحماية حتى لا يبقى محل لتعجب أوربا إذا طلبت الروسية من المؤتمر المحافظة على استقلال المملكة العثمانية فيما بقي لها والأحرى أن ينال فيما تركته لها تحضره الروسية هذا وإن الروس مقيمون الآن حول الأستانة حيث تحتم المعاهدة حق الإقامة ٣ أشهر بعد عقد الصلح الرسمي ثم يسافرون من بحر مرمرا وأما في آسيا فيقيمون ٦ أشهر ثم يسافرون من طرابزون فهذه هي أحوال معاهدة صان اسطفانو فهل نرضى بها --- على العالم بين كل نتائجها ولسوف نعود إليها. ملخصًا

أرمينيا

وفيها أن رؤساء الأرمن الروحيين تعجبوا من عدم وجود ما يختص بأرمينيا من شروط الصلح التي أثبتت في ---- فأرسلوا لهذا يتوسطون أمام إمبراطور الروس والقرندوق نقولا نوال استقلال ولايات أرمينيا قال مكاتب التيمس أنهم فازوا بعض الفوز فأجيب مطلوبهم وإن تأخروا في طلبه فسطر في معاهدة صان اسطفانو تحت عنوان المادة السادسة عشرة ما ترجمته أن إخلاء أراضي أرمينية التي حلت بها الروسية والتي ستعود إلى الدولة العلية يمكن أن تكون بعد خروج الروس منها ساحة الفتن بما من شأنه أن يحدث خطرًا على علاقات الدولتين فعلى الباب العالي بناءً عليه أن يجري بأسرع ما يكون ما تقتضيه البلاد من النظامات والإصلاح وأن يضمن سلامة الأرمنيين من الأكراد والجركس اهـ. قال إن هذه المادة أول ما عرف من مواد الشروط.

البابا والإمبراطور غيليوم

نشرت جريدة لاكولوني ما حاصله قد تثبت أن البابا لارن الثالث عشر أرسل إلى الإمبراطور غيليوم كتابًا يبلغه به جلوسه على الكرسي البابوي ويوضح له أن من جملته نواياه الحسنة أن يرى ازدياد تحسين العلاقات بين الكنيسة والأمة وورد إلى الألمان زيتنغ من رومية ما يؤكد تجديد علاقات السياسة بين البابا والروسية وألمانيا وقد لهجت جرائدها بين الدولتين بتعداد مناقبه الحسان أما جرائد رومية التي كانت تندد بحال البابا المتوفى تحت دياجي بصيرتها فقد أخذت الآن تثني على البابا الحالي لما أبداه من التودد وتحسين العلاقات مع أنصاره وأعدائه اهـ.

حوادث شتى

وذكر السروسكي ياراد أن ١١٠٠ من أهالي الصرب سجنوا لمقاومتهم رئيس مجلس الإمارة الكبير موسيو روستيش وحكم بالموت على ١٠٠ منهم خصوصًا موسيو سوميت رئيس المجلس سابقًا ولما بلغ ذلك قناصل الدول ثمة تداخلوا بالأمر فحكم على ٦٢ من المائة أن يعرضوا للأعمال الشاقة بمدة ١٠ سنين وقتل الباقون.

أفاد الستاندر أن الأسطول الإنكليزي سيتقدم في الدردنيل إلى الأميرال كومارال أمير أسطول كليبولي ليصير أسطول الأميرال المشار إليه أقوى من أسطول الأميرال هربي في ازميد ليكون بمثابة محافظ.

في الديبا أن الروس في البلغار يجمعون السلاح من المسلمين والنصارى منعًا لوقوع الفتن وأن ٢٥ ألف روسي وصلوا إلى باتلجه وجكمجة ونواحي صان استفانو ليقيموا مكان الحرس الملوكي الذي اعتمد أن يسافر إلى أودسا.

في الأندبندنس بلج أن القونت اندراسي قال لموسيو زوسن يحصر عن السفر في الطونة ما معناه أن الدولة العلية تعتبر ----- الدفاع خاص بها لانهرا تسافر السفن فيه لمجرد --------- بعض معاهدات وهذا مما لا تقبله النمسا وزاد على ذلك قوله أن ----- من أحوال التغييرات في الإمارات العثمانية إنما كان مصادقة النمسا وأما عهدة رومانيا ولقب أميرها فإنه لا يمكنه أن يتكلم بخصوصهما شيئًا الآن على أن حكومته اعترفت للنداء باستقلال تلك الإمارة وما ذلك إلا لأن رأي عامة الشعب يخطئ في الغالب مرامي الغرض حتى أن كثيرين منهم ينفرون من معرفة الحقيقة وقد أنكر وجود حزب حربي بين المجر إذ لا يوجد من استمالته ريح الطموح إلى الحرب إلا إذا اضطروا إليها.

أرسل من سيراجافو لى جريدة اللويد في بست أنه حصل اضطراب عظيم بين المسلمين لإشاعة انضمام بوسنة إلى النمسا وتوقف اثنان من وجوه المسلمين الذين كانوا سبب نشر ذلك الاضطراب.

وورد من بست أن المسلمين تحمسوا لدخول العساكر العثمانية إلى بوسنة وعمد كثيرون منهم أن يحاربوا عن أرضهم إذا تعدى عليها وفي الدالي تلغراف أنهم يشترون الذخائر والمهمات مع أن الحكومة منعت حمل الأسلحة والجولان بها في الشوارع.

ورد من أتينا أن هوبرت باشا وصل بأربعة مدرعات إلى فولو في شواطئ تساليا وأتى بعشرين ألف مقاتل ويقال أن العثمانيين يتأهبون لمحاربة العصاة الذين اعتصموا في مون باليون وينتظر حدوث واقعة في نواحي اغرافا أما الجرائد اليونانية فقد نشرت تلغرافًا من قائد حرس اليونان المحافظين على الحدود يفيد أن كل أهالي قرية تريستانا قد نزحوا من محلاتهم بأثاثهم وماشيتهم إلى الأراضي اليونانية وأن عشرة طوابير من العساكر العثمانية المنظمة حلوا في طريق غابلا في موستار وأن كثيرين من عصاة هرسك أبوا حمل السلاح فهاجروا إلى النمسا.

وجاء من بكرش أن حكمة رومانيا أبلغت الباب العالي أنها عازمة على إطلاق الأسرى العثمانيين بشرط أن يطلق سبيل الأسرى الرومانيين القليلين فقبل الباب العالي أما الروسية فاعترضت على ذلك بزعمها أنه في غير وقته.

وورد من فينا أن الدولة العلية أبلغت حكومة بكرش أنه بناءً على اتفاقها مع الروسية ستكون جميع المسلمين (في بكرش) مذ الآن تحت حمايتها ولذلك أخلت العساكر الرومانية بلاد البلغار التي لم تحل بها إلا لأنه طلب منها أن تحمي مسلميها من تعدي البلغاريين.

جاء من بطرسبورج أن كثيرًا من الجرائد الإنكليزية والنمساوية تقول أن مسألة الإذعان إلى تحديد البلغار تذهب بكثير من المصاعب إذا تركت الروسية الطمع وقللت الطموح ولهذا أخذت الدوائر السياسية هنا تبحث عن مسألة البلغار الحقيقية فقالوا إن كل ما بها من الأحوال يفضي إلى التلف والفساد فإذا أخلاها الروس لا تلبث إلا أن تصبح قاعًا صفصفًا بل ساحة مضرجة بالدماء وقالوا إن حلولهم بها ليس بتقدم للروسية بل هو حمل يثقل على عاتقها وأنه ثمة كثير من الأحمال ما لا يمكن لدولة أن تلقيها عنها إلا بنوع موافق.

وورد من لندرة أن الحكومة اشترت أو كادت تشتري مركبًا مدرعًا صنع لليابون في طافير ومن الأستانة إلى المورنن ادفرسيتر أن قسمًا من الروس سافروا من أدرنة إلى بولاير وفي المورنن بوست أن الروسية لم تقبل ولم ترفض دخول اليونان في المؤتمر بل وافقت على قبول وكلاء يونانيين لهم أصوات شورية وأن إنكلترة والنمسا اتفقتا على أن تضما تساليا وابيرا ومقدونية إلى اليونان إذا أصرت الروسية على أن تمد بالبلغار إلى الحدود التي عينت.

ونشر الدالي تلغراف رسالة من فينا ملخصها أن البرنس بسمارك أشار على إنكلترة والروسية أن يتنازل كل منهما عن شطر مطالبه الضرورية لتنقشع غيوم المصاعب المتلبدة على المعاهدة التي تطرح لحكم اللجنة برمتها أو بعضها وقد اعتبر البرنس بسمارك والقونت اندراسي أن الروسية تنازلت بما فيه الكفاية حيث أخضعت للدول شروطًا يظن هؤلاء أن التنقيب عنها ضروري.

يقال أن الجنرال اغناتيف سيعود إلى مأموريته السابقة في الأستانة وأن العثمانيين أقاموا نحو ٥٠ ألف مقاتل في بوسنة فقط.

كتب من بطرسبورج إلى الألمان زينون ما معناه

لا ينكر أحد وجوب دفع غرامة الحرب أرضًا أو نقدًا إذ هي قضية مبرمة أشهر من أن تذكر فإذا رغبت إنكلترة أن لا يبقى قسم من أرمينية الذي حل به الروس تحت سلطتنا فعليها لتنفيذ رغبتها أن تدفع عن العثمانيين تلك الغرامة بمقابلة خروج عسكرنا من تلك الأراضي ولا يخفى أن الخسارة التي ترزأ العثمانيين وتفيد الروس هي ترك الدوبروجه فلو أرادت الروسية حفظ هذا المكان لنفسها كان ذلك ضربًا من الفتح المهم للهيأة السياسية والتجارية والحربية معًا بحيث تبيت حينئذٍ جميع أراضي البحر الأسود ما عدا طرابزون وسينوب روسية غير أن الروسية لا تريد أن تأخذ الدوبروجه لنفسها بل ترغب أن تعطيها لرومانيا بدلًا عن سارابيا التي نزعتها منها دول المغرب في سنة ١٨٥٦ فمن العدل والحق عند جميع الأمم أن نسترد اليوم ما خسرناه أمس ولا حق لأحد أن يعترض علينا في تلك المبادلة فهو أمر يتعلق بنا وبها فقط فإذا أبت تلك المبادلة العادلة أو أنفت أوربا أن ترى نسر الروس يرفرف على جنوب الطونة فلا بأس بذلك أما نحن ففي إمكاننا انتظار الفرج إذ لا نية لروسية في تجديد الحرب على رومانيا أو غيرها من الدول وإن أصرت على محو تلك النقطة السوداء التي وضعتها يد فرنسا وإنكلترة بعهدة فوق الطبيعة نكسب بها العلم الروسي في سنة ١٨٥٦.

كتب إلى الليفانت هرالد من فولو ما ملخصه أن الحياة هنا في اضطراب تام ففي كل صباح نسمع بقدوم زمر العصاة إلى بعض القرى في جوار الخليج ونسمع في النهار أنهم أصلوا نار الحرب في أرض ميرو أو في الحدود وقد تجمعوا بكثرة في قرب أيا والمنتظر حدوث موقعة عظيمة بينهم وبين حموش آغا المقيم ثمة بألف ومائتين من الجند فإنه لما بلغه توارد زمر العصاة إلى قرب بلغرايني نهض إلى محاربتهم أما الأهالي فذهبوا إلى فولو حيث يتأملون أن يصيبوا ملجأ ومنذ بضعة أيام أحرق العصاة بالقرب من بحيرة كارلو قرية عثمانية فر أهلها إلى واليستينو وقد أحرقت ٣ طواحين بقرب أرض ميرو وكل ما كان بها من الطحين أخذته عيال النصارى والمسلمين المقيمين في أرض ميرو.

روسيا وإنكلترة والمؤتمر

قال في الليفانت هرالد قد تحسنت الأحوال منذ أيام حيث صادق كل من حضرة السلطان والقيصر على عهدة صان اسطفانو وأعلنت الروسية إخضاع جميع بنودها لحكم المؤتمر فقبلت إنكلترة أن تشارك لجنته التي كانوا أزمعوا أن تجتمع في برلين في ٢ نيسان تحت رئاسة بسمارك واعتمد الحرس الإمبراطوري أن ينسحب من جوار الأستانة إلى صان اسطفانو ليسافر عن طريق أودسا فصعدت أسعار الأوراق واطمأنت الخواطر غير أنه لم تلبث تلك الحال حتى تكاثفت الغيوم في أفقها فإن الأخبار الأخيرة والرسائل البرقية أوقعتنا في حيرة وقد علم أن تلك العهدة لم تكن آخر حل لعقد المسألة الشرقية بدون ذلك المؤتمر وحيث كان مرجوا أنه يكون سدًا فاصلًا بين الحرب والإنسانية بحيث استنشقت منه الروسية والدولة العلية وكل أوربا رائحة الأمل بالرجوع إلى الأعمال التي تأتي بسعادة البشر فظهر الآن أن الروسية لم ترض إخضاع كل تلك الشروط لفحص المؤتمر فيستنتج من ذلك أن عقد المؤتمر لم يتثبت وأن الكدر عمَّ البشر أما التلغرافات الأخيرة فإنها قصمت عرى الآمال بوقوع الاتفاق فأخذت الجرائد الرسمية الروسية تهدد إنكلترة وهكذا الجرائد الإنكليزية مما أشرنا إليه في العدد الماضي وقد اتفقت الأفكار في إنكلترة والنمسا وفرنسا على أن في تلك العهدة مواد كثيرة لا يمكن إبقاؤها على ما هي عليه بل ينبغي تلطيفها سياسة بواسطة لجنة وقد قال التيمس ظهر الآن أن الروسية تقبل اقتراحات المؤتمر من جهة وتاباها من جهة أخرى فيهفم بسهولة أنها تريد أمرًا وتأبى أمورًا فهي ترغب مثلًا أن تعين لها أوربا ماذا عسى أن تكون حالة المضايق المستقبلة لكن لا يتوقع منها أن تكون مطيعة لما يقر عليه القرار فهي تحفظ لنفسها حق التصرف في المستقبل وإن حف بالأخطار فلا يتصور أحد بناءً عليه أن الروسية أو إنكلترة ترضى بكون المؤتمر القاضي الفاصل بينهما من جهة الصالح فإن كلا منهما تحفظ لنفسها حق التصرف قبل إجابة طلب المؤتمر أو رفضه ولا ريبة أن المؤتمر يغير كل تلك الشروط حيث لا يريد إحداث تغييرات في حالة أوربا الجغرافية فإذا كان ذلك فلا مقتضى للظن بالذهاب إلى برلين للتسبب بفتح أبواب الحروب ثمة والحاصل إذا لم يكن للروسية آراء أحسن من التي قدمتها لإخضاع العهدة إلى حكم المؤتمر فإنها تكون أخطأت خطأ فاحشًا بتصرفها السياسي حيث تكون موضعًا للظن أن لها غايات باطنة سيئة والظاهر أن الروسية نسيت أنه من المطلوب منها تسهيل الوسائل لاجتماع المؤتمر لتنال به مصادقة أوربا وإن غيرت حدود بعض أراض كانت منذ زمان على هذه الحال أما من جهة إنكلترة فإن إحباط مخابراتها لا أهمية لها لأن مصالحها وحقوقها ما زالت غير ممسوسة (إذًا فلماذا ذلك الإبراق والإرعاد اللذان كادا يزلزلان الأرض ويقلبان مباني الطبيعة ويهدمان أركان الكون مع ما بذلك من قوة التجاذب والتقارب.

الكتب المشروحة أدناه يسأل عنها وكلاء ثمرات الفنون في الجهات وفي بيروت تطلب من إدارة مطبعة جمعية الفنون.

فرنك

٢٣ كتاب تكملة رد المحتار على الدر المختار لصاحب الفضيلة الشيخ علاء الدّين أفندي عابدين (مجلد ٢) بدون تجليد.

٢٠ الديوان الملكي لصاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب

٢٠ أطواق الذهب للزمخشري مع شرحه لصاحب المكرمة الشيخ يوسف أفندي الأسير.

١٠ كشف الإرب عن سر الأدب لصاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب.

غروش

١ البناء في علم الصرف

١ القانون الأساسي

ديوان الوزير أبي الفتح البستي

إن ديوان الوزير أبي الفتح البستي مفرد فيما ذكر به من النكت الأدبية والجناسات يحتوي على ٨٥ صفحة بقطع الربع ثمنه فرنك ونصف يطلب من إدارة ثمرات الفنون في بيروت.

تعليمات البلدية

تم طبع التعليمات البلدية على حدة وقد جعلنا ثمنها ستين بارة فمن يريدها فليطلبها من إدارة الثمرات.

خلاصة الأخبار البرقية الواردة إلى الإسكندرية

من لندرة في ٢٩ آذار أشار بكونسفلد على الملكة أن تدعو العسكر الاحتياطي إلى حمل السلاح ففعلت بناءً على إحباط الأمل في المؤتمر واختلال موازنة القوة في البحر المتوسط فاستعفي دربي لمخالفته ذلك وأن الذي جمع من الاحتياط هو المعسكر الأول والمحافظة وعدده ٣٨٥ ألفًا ولا يجهز جيش المحافظة إلا عند إرسال حملة.

ومنها فيه أن مجلس النواب رفض تعيين وزارة مخصوصة بالرغم عن معارضة بسمارك وسيفض مجلس النواب في ما يظن.

ومنها في ٣٠ قيل أن أوستريا تقدمت للتوسط بين إنكلترة وروسية ويقال أن الحرب غيرت كثيرًا من المعاهدات الجارية أحكامها وأن الحكومة تقول آن وقت المخابرة القطعية وطلب رأي المجلس ومن الباطل أن يقال أن إنكلترة هي التي أوجبت إلغاء مؤتمر برلين إذ لم تطلب إلا أن تكون معاهدة الصلح موضوع المخابرات.

ومن باريز فيه أن الملكة فيكتوريا أصدرت أمرًا يفيد أن وقوع الحرب الآن مؤكد. ومن بطرسبورج فيه أن جريدة بطرسبورج ردت على بكونسفلد بأنه لا خطر على التعديل الحربي في البحر المتوسط إلا من إنكلترة التي لا يخرج أسطولها من مرمرا وأن الروسية ستجهز عسكر الاحتياط لتدافع بالقوة عن ثمر الحرب ومن باريز فيه أنه ينتظر توسط الدول بين الروسية وإنكلترة وأن أغناتيف شرع في مخابرة وزارة أوستريا بذلك لكن دون التوفيق بين الدولتين مصاعب عظيمة.

ومن لندرة فيه عين سالسبوري وزير الخارجية بدل دربي وينتظر رفع هاردي إلى مقام بير من مقامات الشرف وتعيينه في وزارة الهند بدل سالسبوري وجعل الكولونيل ستانلي وزير الحرب وأن إدارة عسكر روسية طلبت حلول فرقة من عسكر السرب في صوفيا حيث أمر من بها أن يتصل بالجيش المقيم في ضواحي الأستانة.

ومن باريز في ١ نيسان أن الدول ربما تحاول أخيرًا التئام المؤتمر منعًا للحرب.

ومن لندرة فيه أن العثمانيين أقاموا استحكاماتهم التي كانوا قد أخلوها منذ أيام في بيوك دره عندما أظهر الروس المسالمة وأن إخلاء قلاع المربع تأجل.

ومن فينا في ٣١ آذار رجع اغناتيف منها إلى بطرسبورج وأن القونت اندراسي أوضح لسفير روسيا تفصيل مصالح أوستريا والمجر وأظهر وجوب إلغاء معاهدة صان اسطفانو لعدم موافقتها لمصالح أوربا وأوستريا وأن أغناتيف أخذ علمًا بذلك.

ومن أتينا فيه أن الجنود العثمانية هجمت هجومًا عموميًا على عصاة بليون وأكرهوهم على التقهقر والإجلاء عن استحكاماتهم وحلت الجنود في مكرينيتزا وخسائر الفريقين عظيمة.

ومن لندرة في ٢ نيسان أن أمر الملكة بالإسراع بتجهيز الجيش الاحتياطي أوجبه المحافظة على السلام ووقاية مصالح إنكلترة وأن اللورد سالسبوري بعث إلى وكلاء الدول برسالة ضمنها ملخص الرسالات المختصة بالمؤتمر وأنه تأسف من إصرار الروسية على رفض عرض جميع شروط الصلح على المؤتمر وأن إنكلترة لا تقبل أن يفحص البعض دون الآخر لما فيه من الأضرار بتخويل روسيا نفوذًا على جميع أوربا.

وفي ١ منه أن حكومة إنكلترة كتبت إلى حكومات مستعمراتها أن تكون على حذر بالمحاماة عن بلادها البعيدة والتي هي عرضة للهجوم وأن عساكر روسيا تشتغل بتحصين خطوط جمالجه وأن أحمد مختار باشا

عين رئيسًا لأركان الحرب وعثمان باشا حاكمًا لولاية الأستانة وأن السرب عادت إلى تجهيز العساكر.

ومن لندرة في ٢ منه أن الغراندوق نقولا شرع يخابر الباب العالي بعقد محالفة.

ومن باريز فيه أن المؤتمر لا يلتئم إلا بعد قبول الروسيا بعرض جميع شروط الصلح على الدول للنظر فيها وأن العثمانيين يواصلون إرسال المدد إلى تساليا وابيره وأنه سيحدث أمر فاصل بالقرب من فولو.

ومن برلين في ٣ منه الإمبراطور غيليوم مريض.

ومن أتينا فيه الأسطول العثماني ترك فولو ولا يعلم إلى أين ذهب.

ومن لندرة فيه أن الجريدة الرسمية نشرت أمرًا للملكة يفيد أن عسكر الاحتياط والمحافظة ينبغي اجتماعه تحت ألويته في ٩ الشهر.

ومن باريز فيه أن الاتفاق حاصل بين النمسا وإنكلترا على وجوب تغيير ما يضر بمصالح دولتيهما من الشروط وأن الروسية يحتمل أن ترضى بافتتاح المخابرة بخصوص المعاهدة لكن يرتاب في النجاح.

ومن لندرة في ٤ أن السياسة لم تزل غامضة وجرائد أوربا لا سيما جرائد إنكلترة تستحسن رسالة سالسبوري وأن جواب النمسا لأغناتيف يتضمن الأمور النهائية ويظهر من عبارات جرائد روسيا أن الحكومة في حيرة.

وفي لندرة في ٥ منه أن قورتشاقوف قال لسفير رومانيا أن روسيا تطلب بسارابيا قطعًا وعند الإباء تتملكها بالقوة وتأخذ السلاح من الجيش الروماني في ذلك الوقت. ومن باريز فيه قرب انقطاع العلائق بين روسيا ورومانيا وأن جريدة بطرسبورج أجابت عن رسالة سالسبوري بأن إنكلترة لم تعرض حلًّا بالفعل في ذلك.

ومن لندرة في ٦ منه أنه استفيد من بطرسبورج أن جريدتها الشبيهة بالرسمية قالت إن إنكلترة تكتفي بإعلان مقاومتها فلو أبلغت طلبًا متفقة مع النمسا لسهلت إيجاد الأساس لاتفاق آخر.

الهند وإنكلترة

قال في ليطالي يظهر أن سياسة الإنكليز في المسألة الشرقية قد أثرت في الهند تأثيرًا مهمًا جعل الحكومة في خوف من سوء عاقبته وقد جمع حاكم الهند أهل الديوان الكبير في كلكتا ومنهم اثنان من المسلمين واثنان من الوثنيين للمذاكرة في الأحوال الحاضرة وخطب فيهم نائبه الموسيو جدهن ستراسي فقال قد فسدت الأحوال وتغير الناس على الحكومة وأفطرت الجرائد الوطنية المطبوعة بالهندية والفارسية والسنسكريتية في تحاملها وتطاولها على الحكومة ورأت من ميل الناس إلى ذلك ما زادها نشاطًا وخاصة في شمال غربي الهند أي من مبماي إلى حدود أفغانستان وكشمير فإن الجرائد في تلك البلاد تنشر المقالات الموجبة لاضطراب الخواطر وترمي الإنكليز بالضعف والعجز والانحطاط وتغري الهنود بالخروج عن طاعتهم وقد وصل بعضهم في الجرأة والوقاحة إلى حد أن قالت أنه من أسهل الأمور على الهنود أن يدفعوا عنهم الإنكليز ويلقوهم في البحر اهـ. وبعد ذلك تقدم الحاكم إلى أهل الديوان في اتخاذ الوسائل لمنع الجرائد من التطاول على الحكومة وتقييدها.

قلنا أنه أوردنا ملخص هذا الخبر في العدد الماضي عن جريدة غولوس وذكرنا قولها أثره أنه قبيح بالإنكليز وهم القائمون بأمر الحرية وإبطال الرق أن يقيدوا الأفكار ويسترقوها ويحرموا الجرائد من الحرية التي هي بمنزلة الأرواح في الأبدان.

حوادث محلية

في يوم السبت الماضي قدم من طرابلس برًّا صاحب السعادة محمَّد سعيد باشا الأكرم الذي كان مأمورًا من لدن الولاية الجليلة بتحقيق تشكيات بعض الأهالي على بعض المأمورين مكتفيًا ببعض تحقيقات ثبت بها ارتكاب عمر أفندي هاجر الذي كنا عرضنا نفسنا للحضور في وقت التحقيق عليه وقد توقف لذلك ولم تجده نفعًا تلك الرسالة التي أصرت على تبرئته والذي بلغنا أن سعادة الباشا الموماً إليه غير مفوض بحكم ما يراه فلذلك أحضر جرنال التحقيق معه ليقدمه لدولة الوالي الأفخم.

وقد بلغنا من حوادث طرابلس أن جناب الماجد الأكرم مكرمتلو السيد أحمد أفندي إسماعيل قطع من أملاكه في قرية علما نحو ستمائة أصل زيتون وتوت فقيل أن الفاعلين بعض جيرانه وقيل غيرهم أما الذين اتهمهم بذلك فهم ثلاثة أشخاص من أهالي طرابلس نضرب صفحًا عن نشر أسمائهم غير أننا نتأمل من دولة متصرف لبنان وغيرته الشهيرة شدة البحث والتفتيش عن المرتكبين لهذا الأمر الفظيع كما إننا نتأمل من سعادة متصرف طرابلس ذلك حيث أن أعمالًا هكذا تذهب بالأمن على الأملاك وتسلب الراحة ويجر التهاون بها من همهم الفساد في الأرض.

في يوم الأحد الماضي قدم من طرابلس في بابور إنكليزي جناب العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ علاء الدّين أفندي عابدين نائب طرابلس سابقًا ليتوجه إلى الشام بلّغه الله تعالى السلامة.

كتب إلينا أنه أرسل إلى يسوع بن داود (المسيح الجديد) من مدينة صور ما معناه أنه توفي عندهم شاب عزيز عند أهله وأصحابه ويسترحمون من حضرته إحياءه حيث كان السيد المسيح (عليه السّلام) من جملة معجزاته إحياء الموتى وتضرعوا إليه كثيرًا لإجابة استرحامهم فأجابهم بما معناه أن عطوفة المعين لنشر المعجزات لم يحضر فلذلك لا يمكنه إجابة مطلوبهم (أي متى حضر وقته محييه لهم إذ لا فرق بين كون الميت حديثًا أو قديمًا فني تحت التراب، يتعجب من هؤلاء الحمقى البطالين).

قد تحققنا ما أشرنا إليه في العدد الماضي من حجز الحبوب في إسكندرونة لكنه كان من إدارة الرسومات فلذلك اهتم صاحب الدولة كامل باشا والي حلب الأفخم برفع الحجز فرفع بمساعيه الجميلة وقد ورد منها إلى بيروت مقدار وافر فتنازلت أسعارها والحمد لله تعالى فبيعت الكيلة من ٣٢ إلى ٤٢ بحسب الجودة وعدمها وقد بلغنا هبوط الأسعار في أكثر المحلات.

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ٤ نيسان، أعلن الوقت أن فرقة اسكوبيلوف تتوجه إلى ناحية سلانيك.

لندرة، لائحة سالسبوري تندد أحكام الصلح الأولية وتصرح أنها مضادة للمصالح الإنكليزية. عمارة المانش تتوجه إلى البيروس.

باريز، وعد وادينطون السناث أنه يفتح مسألة أرباب دين المملكة العثمانية في الجمعية الدولية إذا اجتمعت.

بطرسبورج، رجع اغناتيف من فينا بدون نجاح مأموريته فيها.

الأستانة في ٦ منه، صرف القرندوق النهار في الأستانة. وركب البحر إلى أودسا ألاي وصف من المدافع.

بطرسبورج، وكالة روسيا تدعو انكلترة أن تحذو حذو النمسا الحبي بطلب إجراء تعديلات مناسبة في عهدة الصلح وأن في إمكان المباحثة في ذلك أن تأتي بالوفاق.

ومنها في ٨ منه، القرندوق لم يسافر إلى الآن قسم من الحرس الإمبراطوري توجه إلى روسيا عن طريق رومانيا.

فينا، حركة إنكلترة المنفردة مشكوك بها والنمسا تصر على إقناع إنكلترة في الاشتراك بالمؤتمر.

لندرة، قالت جريدة المورنن بوست إن استعداد الحكومة سلبي وإن إنكلترة توافق على مقاصد النمسا.

برلين، تكذب رسمًا خبر تجمع الجيش وألمانيا تسعى بتوفيق روسيا والنمسا بكرش. يقال أن الأمير أجاب تهديدات. قورتشاقوف بقوله يمكنكم سحق جيش رومانيا ولكن ما دمت حيًا لا يؤخذ منه السلاح. القائمة ٢٦٥.

إعلان

إن العربة التي للمرحوم عمر فوزي باشا والي سورية سابقًا ستباع بمعرفة الشرع الشريف وهي من نوع (القوية) يجرها اثنان من الخيل ولها فرش من جنس (ماركن) نفيسة للغاية ومستعملة قليلًا وتسع شخصين وثلاثة عند الإيجاب ولذلك صار وضع العربة المذكورة في دار حكومة بيروت فمن أراد شراءها له أن يشاهدها هنا وعليه أن يراجع بذلك المحكمة الشرعية أو الدلال فاقتضى إعلان الكيفية للجمهور في ٢٩ مارت سنة ٩٤.

إعلان

نعلن للجمهور أن إدارة البوستة العثمانية تقبل التحارير من الآن وصاعدًا لحد الساعة عشرة ونصف عربية ومن بعدها لا تعود تقبل شيئًا مطلقًا ولبيان الكيفية صار نشر هذا في ٢٧ مارت سنة ١٢٩٤.

المصيبة العظمى

إن تقليد ورد سيكارة الكف الأحمر وصل إلى بيروت وهو جنس رديء جدًا لا تساوي علبته سوى ٥غروش، ثم إن ورق الكف الأحمر الحقيقي قد غيّر علامته بوضع كف أحمر صغير بجانب الكبير فعلى الذين يدركون لذة التدخين أن يلاحظوا تلك العلامة إذا أرادوا مداومة التدخين بأحسن ورق حضر إلى بيروت وليلاحظ أيضًا هذا الإمضاء على كل علبة.

أوبين

مخزن الكف الأحمر في سوق الطويلة بيلوت

(عبد القادر قباني)